الذين تعتد به حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك من القران طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن على القوم الكافرين
ان لم يؤمنوا بك فلا تهتم بهم ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود
مبتدأ والصابيون منهم والنصارى ويبدل من المبتدأ من امن منهم بالله
واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة خبر
المبتدأ ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان بالله
ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما لا تهوى انفسهم من الحق
كذبوه فريقا منهم كذبوا وفريقا منهم يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به
دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون بالرفع
فان مخففة والنصب فهي ناصبة اي تقع فتنة عذاب بهم على تكذيب الرسل
وقتلهم فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما
تابوا ثم عموا وصموا ثانيا كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون
فيجازيهم به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم سبق مثله وقال
لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد الله ولست باله
انه من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها
وماواه النار وما للظالمين من زايدة انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث الهة ثلاثة اي احدها والاخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وما
من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا

اي

اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم مولم هو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
مما قالوه استفهام توبيخ والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم
الا رسول قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما زعموا
والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق كانا يأكلان الطعام كغيرهما
من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه
من البول والغايط انظر متعجبا كيف نبين لهم الايات على وحدانيتنا ثم انظر
انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قل اتعبدون من
دون الله اي غيره ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم
العليم باحوالكم والاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى
لا تغلوا تجاوزوا الحد في دينكم غلوا غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه
ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا
من الناس وضلوا عن سواء السبيل طريق الحق والسواء في الاصل الوسط لعن
الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود بان دعا عليهم فمسخوا قردة
وهم اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعا عليهم فمسخوا خنازير وهم
اصحاب المايدة ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
اي لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلونه
فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك
لبئس ما قدمت لهم انفسهم من العمل المعاد لهم الموجب لهم ان سخط الله عليهم
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد وما انزل اليه

Copyright © King Saud University